العتيقة ويجلس بالقرب الى بيت سيدي الذي يخرج منه
ومعه القميص او العمامة او النعل فاذا ظهر من البيت
رجا[ل] عليه يقوم اليه الشيخ حسين الجبار ويدفع ذلك
اليه ويقول له سلم لي على الوالدة وربما دفع اليه شيا من
الدراهم وبلغني ايضا عن الشيخ الجلالي انه قال
ان الشيخ حسينا الجبار هو الذي بشر بسيدي وكان
يقول سمعنا الشيخ محمد بن الكمال يقول بلغني عن سيدي
ابي الحسن الشاذلي انه قال يظهر بمصر شاب يعرف بالشاب
التائب حنفي المذهب اسمه محمد بن حسن وعلى خده الايمن
خال وهو ابيض اللون مشرب بحمرة وفي عينه حور وبرق بثنايا
فقير قال وكان الشيخ حسين الجبار يجي الى مصر العتيقة
ويفعل معه ما تقدم قال ولما كبر سيدي وبلغ من العمر
عشرين سنة قال لسيدي ابي العباس اما ترى ان نذهب
الى سيدي الشيخ ناصر الدين بن الميلق ونجتمع به وناخذ
عنه الطريق على مذهب الصوفية ونتلمذ له وكان الشيخ
ناصر الدين بن الميلق اخذ الطريق عن الشيخ شهاب الدين
جده بن الميلق فقال له سيدي ابو العباس السمع والطاعة
لسيدي قال سيدي ابو العباس فذهبنا اليه واشتغلنا
عليه وتلقنا عليه الذكر واخذنا عنه الطريق وصرنا نتردد
اليه حتى انتفعنا به وكان يامرني بملازمة سيدي ويقول
لي لا تفارقه ولا تشتغل عن خدمته فان لك الخيرة في
ذلك وكان يقول ذلك كثيرا رحمه الله ونفعنا به
قلت وسيدي شهاب الدين بن الميلق اخذ عن الشيخ

ياقوت

ياقوت العرشي وسيدي ياقوت العرشي اخذ عن الشيخ
ابي العباس المرسي وسيدي ابو العباس المرسي اخذ عن
سيدي ابي الحسن الشاذلي وكان سيدي ابو الحسن الشا ذلي
يقول محمد الحنفي خامس خليفة بعدي قال سيدي ابو
العباس وكان والدي رحمه الله يامرني بملازمة سيدي
وبخدمتي له وينفقني عليه من ماله وكنت كلما امرني
الفقيه الذي قرانا عليه القران بملازمة سيدي و
خدمتي له اخبر والدي بذلك وكان والدي قاضيا
حنفيا ذا مال عظيم وكان حسن الاعتقاد في سيدي
شديد المحبة له وكان سيدي فقيرا من المال مع ان
والده الشيخ حسن كان قد ملك مالا كثيرا من التجا رات
حتى انه كان يقول لو غرزت ابرة في الحريرة في شال لغابت
من كثرته وكانت له حرمة يتوكا عليها عند الكبر قال
سيدي ولم انتفع من ماله بشي ولا بالدرهم الفرد ولم
اعرف ما السبب في هلاك ذلك المال ولم اقف له على خبر
ولا اثر ونقل عن سيدي رحمه الله انه كان يقول رحم الله
والدي سيدي ابي العباس وجزاه عني وجزاه الله عني
خيرا فانه كان يامر سيدي ابي العباس بخدمتي
وبالانفاق علي من ماله مدة حياته حتى توفاه الله
تعالى ووضع سيدي ابو العباس يده على تركته وكان
قد ترك مالا جزيلا له صورة فصار سيدي ابو العباس
ينفق علي من ماله وعمر منه الزاوية حتى انتهت عمارتها
وقضى عن كثير من المديونين ديونهم وذلك باذني